



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ترأس جلسات الاجتماع معالي السيد / علي يحيى عبد الله رئيس الرابطة المنتهية ولايته .

1-0 المقدمة :-

1.1 برعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية نصره الله وبدعوة كريمة من معالي الدكتور / محمد الشيخ بيد الله رئيس مجلس المستشارين انعقد في العاصمة المغربية الرباط ، الاجتماع الخامس لمجلس الرابطة والمؤتمر الرابع لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي وذلك في الفترة ما بين 12 - 13 نوفمبر 2009م الموافق لـ 24 - 25 ذو القعدة 1430 هـ .

1.2 وقد انعقدت أشغال المؤتمر في رحاب أجواء مفعمة بالتفاؤل وروح التفاهم البناء والحرص المشترك بين الدول الأعضاء على تقوية أواصر التعاون وتعزيز المصالح المتبادلة لمنطقتي إفريقيا والعالم العربي .

1.3 كما تميز اللقاء بما أظهره أعضاء الرابطة من العزيمة والإصرار على ترجمة المبادئ والقيم التي تأسست الرابطة من أجلها .

1.4 الرسالة الملكية :-

وفي مستهل أشغال مجلس الرابطة تمت قراءة رسالة راعي المؤتمر جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية نصره الله والتي شدد فيها جلالته على ضرورة الانخراط الحازم في " المسار الجديد للديمقراطية التشاركية القائمة على ترسيخ مكانة المجالس البرلمانية في صنع القرار ، بعيدا عن جموح اللوبيات والرأسمالية الكاسحتين ، المفتقتين للروح الإنسانية والاجتماعية " .

كما تناولت الرسالة الملكية بالتشخيص المعمق للإكراهات والتحديات الكبرى التي تواجه شعوب دول الرابطة في سياق جهوي ودولي بالغ التعقيد ، واقترحت ، بالتالي ، خارطة طريق متكاملة لمجابهتها ، وذلك من خلال إطلاق دينامية جديدة في اتجاه أربع مسارات متوازنة ومتزامنة .

1- على المستوى السياسي بإطلاق وتفعيل ديناميات تدعيم الديمقراطية الفتنية انطلاقا من خصوصيات كل بلد .

2- على المستوى الاقتصادي بتعزيز شراكة تنموية ناجعة بين دول الرابطة من خلال مشاريع ملموسة تهم ، بالإضافة إلى البنيات التحتية ، التنمية البشرية ، في اتجاه حكامه أكثر انصافاً وتوازانا وتضامنا وإنسانية .

3- على المستوى الثقافي بتفعيل ديناميات تحالف الحضارات وحوار الديانات والثقافات والتصدي للتطرف والإرهاب واحترام التعدد الثقافي .

4- على المستوى الاستراتيجي بتركيز الجهود على المساهمة في خلق مناخ الحوار البناء ، واحترام حرمة الأوطان وتغليب منطق الاندماج في اتحادات إقليمية لضمان التنمية والاستقرار وممارسة دور دبلوماسي فعال في مختلف المحافل الجهوية والدولية .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

1-4 وفي طليعة هذه الأهداف تعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي ودعم فكرة الثنائية البرلمانية ، وفتح آفاق العمل المشترك على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والتنسيق بين دول المنطقتين لإزالة كل معوقات الاستقرار ، والإسهام في تعزيز مسيرة السلام وإجتثاث بؤر الصراع والتوتر وتوظيف الموارد والفرص الهائلة التي تتمتع بها هذه المنطقة من العالم بما يعود على شعوبها بالرخاء والاستقرار والتقدم .

وبهذه الرسالة أفتتح جلالة الملك جلسات أعمال المؤتمر .

5-0 كلمة الافتتاح:-

بعد تلاوة الرسالة الملكية التي افتتحت جلسات أعمال المؤتمر تفضل الدكتور/محمد الشيخ بيد الله رئيس مجلس المستشارين بإلقاء مداخلة هامة ركز فيها على الوعي بأهمية الرابطة التي تعتبر المنظمة الوحيدة التي تجمع الفضاين العربي و الأفريقي وتدافع عن نظام الثنائية المجلسية ، وتهتم بالتعاون الاقتصادي بين أفريقيا والعالم العربي ، مشيراً إلى أن انعقاد اشغال المؤتمر في ظرفية عالمية تعرف تحولات عميقة متسارعة ومهيكلية وفي سياق مواجه العولمة الجارفة وتداعيات الأزمة الاقتصادية التي أعادت النقاش حول الفكر الليبرالي وعودة الدولة وأنهت " ديكتاتورية السوق " وطرح قضايا مصيرية مرتبطة أساسا بالطاقة والماء والمناخ والبيئة والتعليم والصحة والأمن الغذائي والأمن الروحي ، وعدم الاستقرار والإرهاب والهجرة والإقصاء والهشاشة والأمية والرشوة والكرامية ووفيات الأطفال والأمهات ، والنزاعات المسلحة وما تفرزه من ويلات ومأس .

وانطلاقاً مما ورد في الخطاب السامي لجلالة الملك محمد السادس إلى المؤتمر بخصوص المغزى الذي يجمع في دلالاته اللغوية بين " الرابطة " و " الرباط " ، حاضنة المؤتمر ، دعا السيد الرئيس إلى إضفاء " روح الرباط " على المؤتمر واعتبار عاصمة المملكة المغربية رابطة بين كل مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة التي تتقاسم نفس القيم وجسراً للتواصل والتفاعل بين شعوبها .

6-0 كلمة رئيس الرابطة :-

عقب ذلك تفضل السيد / علي يحيي عبد الله رئيس الرابطة ، بإلقاء مداخلة شددت على أن اجتماع الرابطة يأتي لدفع مسيرتها وتبني المزيد من المقترحات والمبادرات والمواقف إزاء قضايا الدول الأعضاء وإزاء قضايا العالم أسوة بالاتحادات الشبيهة التي أصبحت أقدمها راسخة في الدبلوماسية البرلمانية والتي حققت الكثير من النجاحات بعد أن وعت الشعوب الضرورة الحتمية للوحدة والتضامن وتخطي الحواجز والخلافات العرقية والإيديولوجية والثقافية والدينية .

ومن هذا المنطلق ذكر الرئيس بما تمثله الرابطة باعتبارها حلقة اتصال وجسر تواصل بين العالمين العربي والأفريقي ونواة للشراكة الاقتصادية والسياسية والتعاون في كافة المجالات ، مضيفاً أن أجندة الرابطة يجب ألا تخلو من الأفكار والرؤى الخلاقة التي تدعم الجهود المبذولة لمحاربة الفقر والجهل والقضاء على أشكال التخلف والتوتر والعنف .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

7-0 التقرير السنوي للأمين العام :-

7.1 و قد قام الأمين العام للرابطة سعادة السيد ليفينوس اوسوجي ،بتقديم التقرير السنوي الدستوري للأمانة العامة للرابطة. حيث استعرض الأمين العام في تقريره أنشطة الرابطة لعام 2009 والتي تضمنت اجتماع لجنة السلام وتسوية النزاعات الذي عقد في جمهورية بوروندي في آذار / مارس 2009 ، والاجتماع الأول للسيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي ، والذي نظمته الأمانة العامة للرابطة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ومجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الاتحادية. وقد عقد ذلك الاجتماع في أبوجا بنيجيريا في أكتوبر 2009.

7.2 عبر الأمين العام في تقريره عن أسفه لأن الرابطة لم تتمكن من عقد اللقاء التشاوري السنوي لعام 2009 لعدم وجود مكان على الرغم من النداءات المتكررة للدول الأعضاء لتوفير مكان لهذا الحدث الهام. وأفاد أيضا أن برنامج تبادل الطلاب لا يمكن أن يبدأ في عام 2009 لعدم وجود ترشيحات من قبل الدول الاعضاء.

7.3 كما قدم الأمين العام في تقريره و بموافقة من رئيس المجلس تقارير مراجعة حسابات الرابطة لعام 2006 و 2007 و 2008. وكذلك قدم البيان المالي للأمانة العامة خلال الفترة من 1 يناير إلى 31 أكتوبر 2009 و في الختام ، قدم الأمين العام للرابطة الأنشطة المقترحة لعام 2010 فضلا عن مشروع الميزانية للأمانة العامة للرابطة لعام 2010 م .

8-0 تشكيل اللجان المؤتمر : قام المجلس بتشكيل أربع لجان ، حيث قامت الثلاث اللجان الأولى بمناقشة القضايا المطروحة على المجلس من خلال تقرير الأمين العام . أما اللجنة الرابعة فقد قامت بصياغة البيان الختامي للمؤتمر .

9-0 اللجنة الأولى

9.1 لجنة الميزانية :-

قامت هذه اللجنة بمناقشة الأمور التالية المطروحة أمامها :-

1. مناقشة تقارير مراجعة الحسابات (المدققين) للأعوام 2006م ، 2007م ، 2008م.

2. مناقشة مشروع ميزانية الرابطة للعام 2010م ، وقد ترأس هذه اللجنة العضو البارز في مجلس الشورى اليمني القبطان / سعيد اليافعي حيث كان أيضاً مقررراً للجنة نظراً لعدم قبول أي من أعضاء اللجنة للعمل كمقرر لها .

10-0 اللجنة الثانية

10.1 للجنة الإدارية قامت هذه اللجنة بمناقشة القضايا التالية :-



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

1. مراجعة النظام الإداري والقواعد المالية (التقرير) .
2. تقرير اجتماع لجنة السلام وحل المنازعات في جمهورية بوروندي .
3. تقرير اجتماع السيدات البرلمانيات .
4. العلاقة مع المنظمات الشقيقة .

10.2 وقد ترأس هذه اللجنة معالي السيد / راشد الكثيري العضو البارز في مجلس الشورى السعودي بينما عمل السيد / كنت سينكلير عضو مجلس الأقاليم في جنوب أفريقيا مقررًا للجنة .

11-0 اللجنة الثالثة

11.1 لجنة البرامج :-

وقد ناقشت هذه اللجنة الامور التالية :-

1. برنامج الزيارات وتبادل الخبرات
2. اللقاء التشاوري السنوي
3. اجتماع غرف التجارة والصناعة
4. برنامج التبادل الثقافي للطلاب
5. مكان عقد المؤتمر 2010م .
6. مكان عقد اللقاء التشاوري لعام 2010م .

وقد ترأس هذه اللجنة معالي السیده / روجوبر روز فارنسين رئيسة مجلس الشيوخ في جمهورية الجابون بينما عمل السيد / عبد الرحمان أوثن عضو مجلس المستشارين المغربي مقررًا للجنة .

12-0 تقديم تقارير اللجان :-

12.1 اللجنة الأولى (لجنة الموازنة):-

تشكلت عضويه هذه اللجنة من ممثلين عن مجالس الدول التالية :-



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- 1-الجمهورية اليمنية
- 2-المملكة المغربية
- 3-جمهورية الجابون
- 4-المملكة العربية السعودية
- 6-دولة قطر
- 5-جمهورية اثيوبيا الفيدرالية
- 7-جمهورية موريتانيا الإسلامية
- 8-جمهورية ناميبيا
- 9-جمهورية السودان
- 10- جمهورية نيجيريا الفيدرالية
- 11-جمهورية جنوب أفريقيا
- 12-المملكة الأردنية الهاشمية
- 13- مملكة البحرين .

وكما هو محدد للجنة من قبل مجلس الرابطة فقد قامت بمناقشة الوثائق المقدمة إليها بما في ذلك تقارير مدقق الحسابات للأعوام 2006م، 2007م، 2008م وأقرت التوصية باعتمادها من قبل المجلس الموقر مع الأخذ بعين الاعتبار التوصيات والملاحظات الواردة في تقرير مدقق الحسابات حول جوانب النواقص والمخالفات التي تمت خلال هذه السنوات التي لم تكن لدى الرابطة نظم مالية وإدارية دقيقة وواضحة وكذا ضرورة التزام الأمانة العامة للرابطة مستقبلاً بالنظم المالية والإدارية المقدمة من اللجنة المكلفة من قبل مؤتمر الخرطوم .

كما قامت اللجنة بمناقشة مشروع موازنة عام 2010م بهدف ترشيد نفقات الرابطة بما يتفق مع مبادئ الحكم الرشيد . ووفقاً لذلك فقد أوصت اللجنة بإقرار البنود 1-3 في مشروع موازنة عام 2010م .

وقد قام المجلس بإقرار تقرير هذه اللجنة بالإجماع .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

12.2 اللجنة الثانية (اللجنة الإدارية) :-

تألفت عضوية هذه اللجنة من ممثلي المجالس الأعضاء التالية :-

-مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية

-المجلس الوطني للأقاليم في جنوب أفريقيا

-مجلس الأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية

-المجلس الفيدرالي الإثيوبي

-مجلس الشيوخ في جمهورية موريتانيا الإسلامية

-مجلس المستشارين في المملكة المغربية

-مجلس الشيوخ في جمهورية الجابون

-مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية

-مجلس الولايات في جمهورية السودان

-مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية

-مجلس الشورى في دولة قطر

-مجلس الشورى في مملكة البحرين

-المجلس الوطني في جمهورية ناميبيا

وقد قامت اللجنة بمناقشة القضايا المطروحة إمامها وخرجت با التوصيات التالية :-

1- أن يقوم المؤتمر بإقرار اللوائح المالية والإدارية للرابطة مؤقتاً لمدة عام شريطة أن يتم تعميم الهيكل الإداري ونظام الخدمة على المجالس الأعضاء كي تتمكن من دراسة هذا الهيكل وتقديم مقترحاتها بشأنه إلى الأمانة لعامة في غضون ثلاثة أشهر حيث سيتم مناقشة هذه المقترحات أثناء المؤتمر القادم لعام 2010م .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

2- وافقت اللجنة على مسالة تعزيز العلاقات مع المنظمات الشقيقة وتعزيز مبدأ البرلمانية الثنائية بإعتباره يشكل محوراً أساسياً لأنشطة الرابطة ، كما وافقت اللجنة على دعوة رابطة مجالس الشيوخ الأوروبية لحضور اللقاء التشاوري لعام 2010م بصفة مراقب .

3-توصي اللجنة بإقرار المقترح المتعلق باجتماع السيدات البرلمانيات وتشكيل لجنة تسمى لجنة اجتماع السيدات البرلمانيات في رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي .

4-توصي اللجنة بإقرار تقرير اجتماع لجنة السلام وحل النزاعات المتعلقة بقضية الصراع في الصومال ودار فور والشرق الأوسط كما توصي بدعوة الدول الأعضاء لدعم المبادرات المتعلقة بمنع حدوث الصراعات وانتهاكات حقوق الإنسان في المنطقتين والعالم برمته .

وقد قام المجلس بإقرار تقرير هذه اللجنة بالإجماع .

12.3 اللجنة الثالثة (لجنة البرامج) :-

تشكلت عضوية هذه اللجنة من ممثلي الدول الأعضاء التالية:

* المغرب

* مملكة البحرين

* موريتانيا

* الغابون

* اليمن

* جنوب إفريقيا

* نيجيريا

* السودان

* ناميبيا

والسنغال كعضو مراقب.



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وقد ناقشت هذه اللجنة البرامج المقترحة من قبل الأمانة العامة ووفقاً لذلك فقد وافقت اللجنة على مقترح وفد المغرب بإعتماد الرسالة الملكية كخارطة طريق تسترشد بها الأمانة العامة في أنشطتها وفعاليتها المستقبلية .

كما أوصت اللجنة بما يلي :-

1- فيما يخص برنامج الزيارات وتبادل الخبرات، وبعد المداولات ومناقشة هذا الاقتراح والاستماع إلى مقترحات دولة البحرين وجنوب إفريقيا والجابون وناميبيا، وتم الاتفاق على ضرورة الاستمرار في تفعيل البرنامج وتطويره في السنة القادمة.

2- فيما يخص اللقاء التشاوري لسنة 2010 وبعد الاستماع إلى ملاحظات بعض الدول الأعضاء . مثل جنوب إفريقيا والمغرب إضافة إلى الأمانة العامة حول عدم استجابة بعض الدول الأعضاء لاحتضان اللقاء التشاوري القادم، تكلف الأمانة بالتواصل مع الدول الأعضاء لاستضافة هذه الفعالية ما لم فيتم التواصل مع دولة المقر (الجمهورية اليمنية) لعقد اللقاء فيها.

3- فيما يخص اجتماع غرف التجارة والصناعة، ونظرا لاعتذار ليبيا عن استضافة هذا اللقاء، فإنه يبقى على الأمانة العامة للرابطة التواصل مع الدول الأعضاء لإيجاد مقر بديل لعقد اجتماعها.

4- برنامج التبادل الطلابي بين الدول الأعضاء للرابطة: تم الاتفاق على ضرورة تفعيل هذا البرنامج من خلال حث الجهات الحكومية المعنية باتخاذ المبادرة قصد الاعتراف بالشواهد الممنوحة في إطار "المعادلة".

5- فيما يخص مكان انعقاد المؤتمر الخامس لسنة 2010م.

تقرر عرض الموضوع على المؤتمر لتحديد الترشيحات لاستضافة المؤتمر القادم ما لم يتم الاتفاق بهذا الشأن بحسب النظام الأساسي للرابطة، فإنه يتم اعتماد الترتيب الأبجدي اللاتيني للدول الأعضاء، وعليه فإن الجزائر هي الدولة التي ستستضيف المؤتمر الخامس، وعلى الأمانة العامة التواصل معها بهذا الخصوص.

وقد قام المجلس بإقرار تقرير هذه اللجنة بالإجماع .

اليوم الثاني للمؤتمر

13 نوفمبر 2009

وقد ترأس جلسات اليوم الثاني من المؤتمر الرئيس الحالي للرابطة معالي الدكتور محمد الشيخ بيدالله

13.0. خطاب الافتتاح

وقد استهلّت جلسات المؤتمر بخطاب الافتتاح و الوداع الذي القاه رئيس رابطة المنتهية ولايته معالي السيد علي يحيى عبد الله ، رئيس مجلس الولايات في السودان.

وفي خطابه أعرب معالي السيد / علي يحيى عبد الله عن سروره وامتثانه لمدة ولايته التي شغل فيها رئاسة



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

الرابطة ، كما انه كشف عن ان بلاده السودان تستعد للانتخابات العامة التي من شأنها ان تضع حد للبلاد الفترة الانتقالية. وأعرب عن شكره لرابطة على دعمها لرئيس جمهورية السودان خلال لائحة اتهام من المحكمة الجنائية الدولية و اشاد بدور الجمهورية اليمنية ومجلس الشورى في اليمن لما قدموه من مساهمات هائلة لتعزيز الديمقراطية والحوار لتخفيف حدة التوتر والعنف في منطقتي افريقيا والعالم العربي. وفي السياق نفسه أشاد الرئيس بالأمانة العامة للرابطة بقيادة سعادة الأمين العام للرابطة ليفينوس اوسوجي ومساعديه للجهود الرائعة التي يبذلونها من أجل تحقيق أهداف الرابطة والنهج الإداري الدقيق الذي اتبعته الرابطة.

وسلط الضوء على توصيات التي خرج بها اجتماع لجنة السلام وتسوية النزاعات الذي عقد في جمهورية بوروندي. ، وقال ان تلك التوصيات شملت اقتراحات من أجل استعادة السلام في الصومال والكونغو. و لاحظ أن هناك اهتماما متزايدا في الوضع في فلسطين. وحث الرابطة على إدانة أي محاولة للاستيلاء على المسجد الأقصى وتدنيس الأماكن المقدسة. وقال انه يدين أي تهديد لاستقرار ووحدة الجمهورية اليمنية. وأشاد الرئيس بتنظيم اجتماع غرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي والاجتماع الأول للنساء البرلمانيات في إفريقيا والعالم العربي. وأعرب عن أمله بأن المقترحات المقدمة من المجلس إلى المؤتمر سيتم تحويلها إلى برنامج متكامل للأنشطة المستقبلية للأمانة العامة لتعزيز التعاون والتنسيق بين المجالس الأعضاء ومجالس الشيوخ.و تمنى للرابطة التوفيق والنجاح في أنشطتها المستقبلية.

14.0 كلمة ترحيبية

أو في كلمة الترحيب التي القاها الأمين العام للرابطة في المؤتمر سعادة السيد ليفينوس اوسوجي عبر عن شكره وتقديره لمجلس المستشارين في المغرب لدعوة الرابطة لعقد مؤتمر عام 2009 واجتماع المجلس في الرباط ، كما أشار إلى أنه نظرا لتباطؤ الاقتصاد العالمي فان العديد من البلدان قد فشلت في الوفاء بالالتزامات الدولية خلال هذه السنة. وتتبع تاريخ الرابطة ، وخلص إلى أن التاريخ لا يمكن أن يكتب من دون الإشارة إلى المغرب بأحرف بارزة لأنها مجازا تعتبر مكان ولادة هذه الرابطة. وتطرق الأمين العام إلى البرامج المعدة من قبل الأمانة العامة والتي دخلت حيز التنفيذ من أجل تحقيق أهداف الرابطة. وحث المجالس الأعضاء على توفير مكان لعقد فعاليات الرابطة في عام 2010. وفي الختام عبر عن امتنانه لوفود الدول الأعضاء لما قدموه من دعم للرابطة.

15.0-المقترحات المقدمة من المجلس إلى المؤتمر :-

قام مجلس رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي – والذي عقد اجتماعه في 12 نوفمبر 2009م – بتقديم المقترحات التالية إلى مؤتمر الرابطة الذي انعقد في قاعة مجلس المستشارين في المملكة المغربية في 13 نوفمبر 2009م .

15.1-العلاقة مع المنظمات الشقيقة :-



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

لقد لاحظ المجلس بسرور بالغ التقدم الكبير الذي حققته الأمانة العامة فيما يتعلق بإبراز صورة الرابطة في مسرح الأضواء العالمية والمنتديات البرلمانية الدولية حيث شاركت الرابطة بفعالية في اجتماعات الإتحاد البرلماني الدولي . كما أن الرابطة في حالة تواصل مستمر مع مجلس شيوخ فرنسا وكندا من أجل تأسيس علاقة عمل معهما . كما أقامت الرابطة علاقات ودية مع رابطة مجالس الشيوخ الأوروبية التي تفضلت بدعوة الأمين عام الرابطة لحضور اجتماعها الاستثنائي الذي انعقد في نوفمبر عام 2008م في مدينة سانت بترسبرغ الروسية .

وعليه فإن المؤتمر مدعو لما يلي :-

(أ) ملاحظة هذا التطور الرائع في علاقة الرابطة مع المنظمات الشقيقة في المناطق الأخرى من العالم .

(ب) الموافقة على قيام الرابطة بدعوة قيادة رابطة مجالس الشيوخ الأوروبية لحضور اللقاء التشاوري الذي ستقيمه رابطتنا عام 2010م .

15.1. أقر المؤتمر هذا المقترح كما ورد .

15.2 اجتماع السيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي :-

لقد لاحظ المجلس بسرور بالغ قيام الأمانة العامة للرابطة بعقد الاجتماع الأول للسيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجلس شيوخ نيجيريا . ومما تقدم فإن المجلس مدعو لملاحظة التوصيات الآتية المنبثقة عن الاجتماع :-

(أ) إن الوفود العربية والأفريقية المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات البرلمانية الدولية ينبغي أن تشمل على أمراه واحدة على الأقل .

(ب) ينبغي عقد اجتماع السيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي مره واحدة كل سنتين كمرحلة أولية .

(ج) ينبغي على الحكومات العربية والأفريقية تعزيز مستوى الشفافية والمحاسبة في الحكم لتخفيف التوتر والصراع المصاحبان للتطورات السياسية في المنطقتين ومن ثم خلق بيئة مناسبة لمشاركة المرأة في عالم السياسة .

ومما تقدم فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى الموافقة على أن تقوم الرابطة في المستقبل بتنظيم اجتماعات للسيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي .

15.2.1 أقر المؤتمر هذا المقترح كما ورد .

15.3 تقرير الاجتماع الثاني للجنة السلام وفض المنازعات :-



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

لقد عقد الاجتماع الثاني للجنة السلام وفض المنازعات المنبثقة عن الرابطة في جمهورية بوروندي في الفترة من 2 - 3 مارس 2009 م .

علماً بأن اللجنة تسعى إلى المساهمة في الجهود الدولية الهادفة إلى حل الصراعات والنزاعات في أفريقيا والعالم العربي وتشجيع ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقتين .

وقد قام المجلس بدراسة تقرير اللجنة أثناء اجتماعه . وبناءً عليه يدعو المجلس المؤتمر إلى ملاحظة التوصيات التالية :-

(أ) تأكيد شجب وإدانة الرابطة للتدخل الإقليمي والدولي السلبي في شئون الصومال .

(ب) التأكيد على الحاجة إلى قيام الرابطة ببذل جهود لمتابعة الوضع في الصومال بالتنسيق مع الإتحاد الأفريقي والجامعة العربية والمنظمات الدولية المعنية بالسلام في الصومال والقرن الأفريقي .

وطبقاً لما تقدم فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى الموافقة على ما يلي :-

1- أن تقوم الرابطة بتعميم هذه التوصيات على جميع المنظمات الإقليمية مثل الجامعة العربية والإتحاد الأفريقي .

2- أن تسعى لجنة السلام وفض المنازعات إلى المشاركة في الاجتماعات الإقليمية والدولية التي تعقد مستقبلاً حول الصراع في الصومال .

وفيما يتعلق بدار وفور :-

1- التأكيد على مبدأ الحوار كوسيلة حقيقية للتفاهم وحل النزاعات بين جميع أطراف الصراع دون اللجوء إلى استخدام القوة .

2- التأكيد على مبدأ الحفاظ على سلامة الأراضي السودانية وسيادة الحكومة السودانية على ترابها الوطني .

3- التأكيد على موقف الجامعة العربية والإتحاد الأفريقي المتعلق بقرار محكمة الجنايات الدولية ضد الرئيس السوداني .

ووفقاً لما تقدم فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى الموافقة على ما يلي :-

(أ) توجيه رسالة إلى الرئيس السوداني تعبر عن موقف الرابطة الداعم للجهود المخلصة التي تبذلها حكومة السودان لحل الصراع في دار فور .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ب) توجيه رسالة إلى حكومة دولة قطر لدعم جهودها الرامية إلى خلق بيئة مناسبة للشعب السوداني كي يتمكن من إجراء المشاورات والنقاشات المتعلقة بالصراع الدائر في دار فور وإيجاد حل دائم لذلك الصراع .

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط توصي اللجنة بما يلي :-

أ) إدانة الجرائم البشعة التي ترتكب من خلال الاعتداء على المدنيين الأبرياء بما في ذلك النساء والأطفال .

ب) التأكيد على موقف الرابطة الداعي إلى وضع حد لجميع الأعمال التي تسبب معاناة ووفاة المدنيين في مناطق الصراع .

ج) التأكيد على موقف الرابطة الذي يؤكد على الحاجة إلى تحقيق المصالحة الوطنية

بين الفلسطينيين . وعليه فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى إدانة وشجب حرمان سكان غزة من مياه شرب حسب التقارير الإخبارية التي أوردتها وسائل الإعلام .

15.3.1 أقر المؤتمر هذا المقترح كما ورد .

15.4 الهيكل الإداري ونظام الخدمة والقواعد المالية

يود المجلس أن يلفت عناية المؤتمر إلى اللجنة المنبثقة عن مؤتمر عام 2008م الذي انعقد في السودان والتي أنيط بها مهمة مراجعة النظام الإداري ونظام الخدمة واللوائح المالية المقترحة من قبل الأمانة العامة ، حيث تألفت اللجنة من المجالس الأعضاء التالية :-

أ) مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية – رئيساً للجنة

ب) مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية – عضواً

ج) مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية – عضواً

د) مجلس الشيوخ في مملكة سوازيلاند – عضواً

هـ) مجلس شيوخ في جمهورية بوروندي – عضواً

و) مجلس الولايات في جمهورية السودان – عضواً



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وقد أطلع المجلس على تقرير اللجنة وأجرى التعديلات اللازمة عليه . وعليه فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى ما يلي :-

(أ) التعبير عن خالص الشكر وعظيم الامتنان للجنة التي ترأسها نائب رئيس مجلس الشورى الجمهورية اليمنية .

(ب) إقرار الهيكل الإداري ونظام الخدمة والقواعد المالية للرابطة مؤقتاً لمدة عام شريطة أن يتم تعميم الملحق الثاني للنظام الإداري ونظام الخدمة للأمانة العامة للرابطة على المجالس الأعضاء كي تتمكن من دراسته وتقديم مقترحاتها بشأنه إلى الأمانة العامة في غضون ثلاثة أشهر ليتم عرضها ومناقشتها في المؤتمر القادم لعام 2010م .

15.4.1 قام المؤتمر بإقرار هذا المقترح كما ورد .

15.5 برنامج الزيارات وتبادل الخبرات .

لقد قام المجلس بمناقشة مشاركة المجالس الأعضاء في برنامج الزيارات وتبادل الخبرات للأعوام 2008م ، 2009م . رأى المجلس بان هذا البرنامج لم يحز على دعم المجالس الأعضاء ولم يتم الاستفادة منه خلال هذين العامين .

ورأى المجلس - أيضا - أن الهدف من البرنامج يكمن في تعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة الجوانب بين المجالس الأعضاء . كما أن هذا البرنامج يعتبر فرصة ثمينة للمجالس الأعضاء لتبادل الخبرات حول التطورات الدولية والوطنية ويقدم مقارنة عن لقضايا المتعلقة بمتطلبات العمل في المؤسسات التشريعية والتشاورية ويحدد مجالات التعاون .

ووفقاً لذلك فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى ملاحظة الآتي :-

(أ) أن هناك فتوراً في الهمم من قبل المجالس الأعضاء فيما يتعلق المشاركة في برنامج الزيارات وتبادل الخبرات .

(ب) إن هذا البرنامج له أهمية كبيرة في تعزيز العلاقات الثنائية وتعميق الصداقة بين المجالس الأعضاء .

(ج) هناك حاجة لتحفيز رغبة المجالس الأعضاء في المشاركة في هذا البرنامج .

ووفقاً لذلك فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى أقرار أن تستمر الرابطة في تنظيم هذا البرنامج وحث المجالس الأعضاء على تجديد رغبتها في تنفيذ هذا البرنامج نظراً لأهميته .

15.5.1 أقر المؤتمر هذا المقترح كما ورد .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

15.6 اللقاء التشاوري السنوي .

لقد لاحظ المجلس أن الرابطة تقوم بعقد لقاءها التشاوري السنوي من أجل مناقشة القضايا الدولية والإقليمية . حيث إن هذا البرنامج يمنح المجالس الأعضاء الفرصة كي تتفاعل مع المساهمات المتنوعة المتعلقة بالمسائل الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

كما أن الرابطة تقوم باتخاذ القرارات المناسبة لهذه القضايا والتي تنسجم مع دستورها .

إن المجلس يعرب عند اعتذاره وأسفه الشديد نظراً لعدم توفر مكان لعقد هذه الفعالية لذلك فإن الرابطة لم تتمكن من عقد اللقاء التشاوري لعام 2009م ووفقاً لذلك فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى أن يقر الآتي :-

(أ) عقد اللقاء التشاوري لعام 2010م خلال الربع الثاني من السنة .

(ب) في حالة عدم تلقي أي دعوة لتوفير مكان لعقد هذا اللقاء من قبل المجالس الأعضاء يتم تنظيم عقد هذا اللقاء في العاصمة اليمنية - صنعاء - حيث يوجد فيها مقر الأمانة العامة للرابطة .

(ج) وفقاً لهذه القرارات فإن الأمانة العامة مخولة لدعوة الأصدقاء والمنظمات الشقيقة للرابطة لحضور هذا اللقاء .

15.6.1 أقر المؤتمر هذا المقترح كما ورد .

15.7 اجتماع غرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي

لاحظ المجلس - وبسرور بالغ - الجهود المضنية التي تبذلها الأمانة العامة للرابطة في سبيل تحقيق أهداف الرابطة .

وبهدف تقوية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين دولة أفريقيا والعالم العربي قامت الأمانة العامة بالتعاون مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا عام 2008م بتنظيم الاجتماع الأول لغرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي .

وكما هو معروف تماماً ، فإن مسألة تشكيل كتلتان للتعاون الاقتصادي تواجه تحديات قاسية ذلك لأن الدول الأعضاء تكون متحفظة حول سياساتها وبروتوكولاتها الاقتصادية فهي تتردد في أن تغيير شركائها في العلاقات الاقتصادية أو تضيف شركاء جدد إلى التزاماتها الحالية وخاصة أن هناك دولاً أوفر حظاً وأفضل حالاً من غيرها .

أن الطموح المنشود من هدف الرابطة - الرامي إلى البحث عن آفاق التعاون الاقتصادي بين أفريقيا والعالم العربي - ينبثق من ضرورة تعزيز المنافسة الإقليمية والتي تبنتها الاقتصاديات المتقدمة ، لكي تكون على ارتباط



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وثيق مع نقمة العولمة . إفريقيا والعالم العربي بلدان متجاورة جغرافياً وثقافاتها متشابهة وذات أنشطة اقتصادية ومنتشابهة.

والرابطة على ثقة بأنه من الممكن ترتيب تعاون اقتصادي قوي بين أفريقيا والعالم العربي .

ووفقاً لذلك فإن المؤتمر مدعو لملاحظة ما يلي :-

أ) قامت الرابطة - بالتعاون مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا - بتنظيم لاجتماع الأول لغرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي .

ب) أن الرابطة - بعقدها لهذا الاجتماع - قد مهدت الطريق لاجتماعات مستقبلية للتعاون الاقتصادي بين كلا المنطقتين .

وبناءً على ذلك فإن المجلس يدعو المؤتمر إلى أقرار أن على الأمانة العامة للرابطة الاستمرار في تنظيم اجتماعات في المستقبل للمضي قدماً في تحقيق أحد الأهداف الجوهرية للرابطة .

15.7.1 أقر المؤتمر هذا المقترح كما ورد .

15.8 إعلان التضامن مع حكومة الجمهورية اليمنية

يود المجلس أن يلفت عناية المؤتمر إلى الحاجة لأن تقوم الرابطة بدعم وتأييد ومساندة الجمهورية اليمنية في محنتها الوطنية التي تمر بها حالياً

وقد لوحظ أن القيادة اليمنية بذلت كل جهودها الممكنة وقدمت الكثير من التنازلات لبعض العناصر في محافظة صعده من أجل تفادي هذه الحرب لكن المتمردين أصروا على إقلاق السكينة العامة في البلاد وانتهاك سيادتها .

كل ذلك أجبر الحكومة اليمنية للدفاع عن وحدتها وسلامة أراضيها من خلال القضاء على عناصر التمرد . مما أدى إلى اندلاع مواجهات خلال الأشهر القليلة الماضية وأشارت التقارير أن الحكومة أحرزت تقدماً كبيراً في قمع التمرد وقد أدت هذه الحرب إلى حدوث الكثير من المشاكل الإنسانية حيث أدت على نزوح الكثير من المواطنين الذين هم في حاجة إلى مأوى وغذاء وملبس والعناية الطبية في حين أن الصراع ما زال مستمر .

وقد أعربت العديد من الدول والمنظمات في العالم عن تأييدها ودعمها لوحدة اليمن وما قامت به الحكومة اليمنية كما قامت بتقديم مود إغاثة لليمن ولذلك فإن المجلس يحث المؤتمر على ما يلي :-



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- (أ) إعلان التضامن الكامل مع حكومة وشعب الجمهورية اليمنية في هذه المحنة التي توجه البلاد .
- (ب) الأدانه الشديدة لكل أعمال التمرد والفتنه التي تسعى إلى تقويض وحدة الجمهورية اليمنية والمساس بسلامة أراضيها .
- (ج) إدانة وشجب أي تدخل خارجي سرياً أو علنياً في دعم التمرد الذي يهدف إلى زعزعة وحدة واستقرار اليمن .
- وبناءً عليه فإننا ندعو جميع بلدان أفريقيا والعالم العربي إلى :-

- 1- دعم الجمهورية اليمنية عن طريق تأييد إجراءات الحكومة اليمنية الهادفة إلى الحفاظ على وحدة وسلامة واستقرار أراض اليمنى .
- 2- تقديم الدعم المادي لليمن لتفادي حدوث كارثة إنسانية قد تؤدي إلى نزوح كثير من المواطنين جراء هذا الصراع .

15.8.1 قام المؤتمر بإقرار هذا المقترح كما ورد .

16.0 الكلمات التي ألقاها رؤساء الوفود

16.1 خلال المؤتمر تم الأستماع إلى كلمات رؤساء وممثلي الوفود التاليه :-

-مجلس الشورى في مملكة البحرين

-المجلس الفيدرالي في الجمهورية الفيدرالية الأثيوبية

-مجلس الشيوخ في جمهورية الجابون

-مجلس المستشارين في المملكة المغربية

-مجلس الشيوخ في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

-مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية

-مجلس الشورى في دولة قطر

-مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

-مجلس الولايات في جمهورية السودان الديمقراطية الشعبية

-مجلس الأقاليم في جمهورية جنوب أفريقيا

-مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية

-ممثل وفد جمهورية السنغال

16.2 حضر المؤتمر بصفة مراقب وفد عن الإتحاد البرلماني العربي وعن مجلس الشورى المغربي .

16.3 أجمعت الوفود المشاركة في كلماتها على أهمية دعم وتشجيع الرابطة بما يوثق أواصر العلاقات المتبادلة بين دولها ويخدم مصالح شعوبها في الرقي والتقدم . كما أكدت على ضرورة بذل قصارى الجهود في سبيل تذليل كل الصعاب والعقبات الثقافية والاجتماعية التي تحول دون تمكين المرأة من الأضطلاع بدورها الكامل في صنع القرار السياسي وفي تحقيق التنمية بكل ابعادها وفي دعم مسار الخيار الديمقراطي المبني على قاعدة التوافق بين الأصالة وقيم الديمقراطية المتعارف عليها عالمياً .

16.4 في السياق ذاته أكدت الوفود على أهمية وضرورة تعزيز ودعم الاعتماد المتبادل والتعارف جنوب – جنوب بموازة إطلاق آليات جديدة على مستوى العلاقات شمال – جنوب ، هذه العلاقات تكون مبنية على أسس العدالة ومبادئ حقوق الإنسان .

16.5 ومن جهة أخرى شددت كلمات الوفد المشاركة على دعمها اللامحدود لنضال الشعوب في سبيل التحرر والانعتاق وفي طليعتها نضال الشعب الفلسطيني وكفاحه في سبيل استرداد حقوقه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

16.6 في الكلمة التي ألقتهها رئيسة مجلس الشيوخ لجمهورية الجابون أعلنت فيها استضافة مجلس الشيوخ في الجابون لمؤتمر الرابطة واجتماع مجلسها للعام 2010م (وقد رحب بذلك المؤتمر) .

17.0 القرارات والتوصيات

يعتبر انعقاد المؤتمر الرابع للرابطة في المملكة المغربية في 13 نوفمبر 2009م وبالذات في عاصمتها الرباط التي تعتبر جسراً للتواصل والتعاون بين دول المنطقتين دليلاً على تقدير الرابطة للدور الرائد الذي تلعبه المغرب على مستوى الإقليمي والدولي في دعم قضايا الشعوب وعلى أهمية الإصلاحات التي استهلتها المغرب على المستويات المختلفة سعياً منها في بناء نموذج ديمقراطي يزاوج بشكل خلاق بين الأصالة والمعاصرة .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وفي نهاية أعمال المؤتمر الرابع للرابطة ، أجمعت الوفود المشاركة على اعتماد القرارات والتوصيات التالية :-

- دعم الجهود الدبلوماسية الرامية إلى حل الأزمات والتوترات في أفريقيا والعالم العربي وفي العالم كله وفقاً لقرارات الأمم المتحدة وقيم القانون الدولي .
 - دعم وتقوية آليات التعاون جنوب - جنوب بين الدول الأعضاء في الرابطة وذلك لتكون على توافق واتساق مع آليات التعاون شمال - جنوب المبني على العدالة ومبادئ حقوق الإنسان .
 - تبني نهج الحوار بين الحضارات والأديان كوسيلة لتحقيق التقارب بين الشعوب .
 - دعم مبادرة السلام العربية الرامية إلى حل القضية الفلسطينية بما يحقق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط .
- ووفقاً لذلك فقد خلص المؤتمر إلى تبني القرارات الآتية :-

أ-اعتبار نص الرسالة الملكية التي وجهها جلالة الملك محمد السادس بمثابة خارطة طريق لانشطة الرابطة المستقبلية ووثيقة مرجعية لها .

ب-مساندة الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية في موقفها للقضاء على حركات التمرد في بلدانها من أجل الحفاظ على سلامة ووحدة أراضيها .

ج-أقر المؤتمر التمديد للأمين العام للرابطة ولمساعديه لسنة قادمة على أن تقوم الأمانة العامة للرابطة بإبلاغ الدول الأعضاء للتقدم بمرشحها لشغل مناصب الأمانة العامة قبل انعقاد مؤتمر الرابطة في العام 2010م .

د-تقديم التهنئة الخالصة لمعالي الدكتور / محمد الشيخ بيد الله على تسلمه رئاسة الرابطة .

وقد أجمع أعضاء الوفود على تقديم شكرهم الجزيل لكلاً من :-

أ- صاحب الجلالة الملك محمد السادس (ملك المملكة المغربية) وحكومة وشعب المغرب على استضافتهم المؤتمر الرابع للرابطة والاجتماع الخامس لمجلسها وذلك برفع برقية شكر وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس .

ب-معالي الدكتور / محمد الشيخ بيد الله رئيس مجلس المستشارين في المغرب وأعضاء مجلس المستشارين لاستضافتهم هذا المؤتمر وعلى حسن الضيافة والاستقبال الرائع الذي حظي به أعضاء الوفود المشاركة .

ج-معالي السيد / علي يحيى عبد الله رئيس مجلس الولايات في جمهورية السودان - الرئيس السابق للرابطة على جهوده المتميزة التي بذلها والنتائج الطيبة التي تحققت خلال رئاسته للرابطة .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

د-رئيس ومجلس الشيوخ في الجابون على دعوتهم الكريمة لاستضافة مؤتمر واجتماع مجلس الرابطة في العام 2010م .

ه-الأمين العام لمجلس المستشارين في المملكة المغربية وإلى إدارة المجلس على الجهود التي بذلها في سبيل إنجاح أعمال هذا المؤتمر .

و-الأمين العام للرابطة السيد / ليفينوس اوسوجي ومساعديه وموظفي الأمانة العامة للرابطة على مثابرتهم في العمل والترتيبات التي قاموا بها في الاجتماع والجهود التي يبذلها لتحقيق أهداف الرابطة .

18.0 اختتام أعمال المؤتمر .